مشاركة المواطن لتحسين نتائج التنمية

نحو إطار استراتيجي لإدراج مشاركة المواطن في عمليات البنك الدولي

PCS RESULTS RISKS REFORMS

الدافع

العوامل الداخلية

- **هدفان:** إنهاء الفقر المدقع وتعزيز الرخاء المشترك بأسلوب شامل ومستدام
- **استراتيجية البنك الدولي** تلتزم بأن يصبح 'مستمعا أفضل'
- **إعلان الرئيس** الوصول بالمعلومات التقييمية من المستفيدين إلى 100% من المشاريع مع تحديد المستفيدين بشكل واضح

العوامل الخارجية

- تجديد التركيز على **الفعالية والنتائج** في بيئة المساعدات الإنمائية الرسمية المحدودة
- *زيادة التركيز على **المستفيد النهائي** من الإجراءات التدخلية الإنمائية*
- أدلة ناشئة تثبت أن **مشاركة المواطن يمكن أن تحسن النتائج** في ظل الظروف الملائمة

تطور المفاهيم: الانفتاح ــ المشاركة ــ المساءلة - النتائج

1982: سياسة البنك المعنية بالشعوب الأصلية هي الأولى بين المنظمات المتعددة الأطراف وتطلبت إجراء مشاورات حرة مسبقة ومستنيرة في إطار تصميم المشاريع التي تؤثر على الشعوب الأصلية. بدء حوار عالمي مع منظمات المجتمع المدني (اليوم)

1999-1996: كلمة ولفنسون عن "سرطان الفساد" وتدشين كتيب المشاركة يخلق تفويضا مؤسسيا للعمل مباشرة في مجال الحكم الرشيد والمشاركة، وكانت التشاركية في صدارة تصميم تقارير استراتيجيات الحد من الفقر، ودور المجتمع المدني المحدد من أجل المتابعة والتنفيذ

2000: تقرير عن التنمية في العالم عن محاربة الفقر يبرز التمكين إلى الفرصة والأمن باعتبارها ثلاثة عناصر لأسلوب شامل لمعالجة احتياجات الفقراء بشكل مباشر

2002: كتيب التمكين يحدد أربعة عناصر رئيسية – الحصول على المعلومات والمشاركة والمساءلة والقدرات التنظيمية

2004: تقرير التنمية في العالم عن جعل الخدمات تعمل لصالح الفقراء يبرز دور "القوة المتعاملة" و'التعبير عن الرأي' في التأثير على علاقات المساءلة التي تجعل الخدمات من أجل الفقراء

2005: أول استراتيجية للتنمية الاجتماعية يصدرها البنك تحدد "المساءلة الاجتماعية" إلى جانب الاحتواء والتماسك كثلاث ركائز للتنمية الاجتماعية المستدامة

2007: أول استراتيجية للبنك بخصوص الحكم الرشيد ومكافحة الفساد تعتبر إشراك أصحاب المصلحة مع الأطراف الفاعلة على جانب الطلب ضمن مبادئها الرئيسية

2008: أول استراتيجية للحكم الرشيد ومكافحة الفساد تحدد مستويات مرجعية لمسارات "الشفافية والمساءلة والمشاركة" في البنك

2011: كلمة زوليك عن "عقد اجتماعي جديد من أجل التنمية" يضع مشاركة المواطن والمساءلة الاجتماعية في صدارة دور البنك بشكل عام وفي الشرق الأوسط بشكل خاص. وتعتبر المرحلة 2 من استراتيجية الحكم ومكافحة الفساد واحدة من موضوعاتها الرئيسية

2012: استراتيجية البنك المحدثة عن الحكم الرشيد ومكافحة الفساد وخطة التنفيذ تعتبر "الشفافية والانفتاح" في صدارة أعمالها وتركز على التقارب الوثيق بين المواطن والدولة استنادا إلى الشفافية والمساءلة والمشاركة

2013: فريق إدارة التغيير وفريق قيادة التنفيذ يوافقان على اقتراح "إشراك المواطن في سياق البرامج القطرية لتعزيز الأثر"

2013: التزام الرئيس بالحصول على معلومات تقييمية بنسبة 100% من المستفيدين بالمشاريع مع تحديد المستفيدين بوضوح

المصدر: شبكة التنمية الاجتماعية

الإطار يتضمن تعريفات متسقة

المعلومات التقييمية من المستفيدين

- ***التشاور والتنسيق مع المستفيدين (مباشرة) من المشروع المحددين بوضوح*** *أثناء إعداد مشاريع البنك الدولي وتنفيذها وتقييمها*
- من المقترح تتبع تحقيق هدف رئيس البنك المتمثل في **الحصول على معلومات تقييمية على 100% من المشاريع من جانب المستفيدين (مباشرة) من المشروع والمحددين بوضوح** وذلك استنادا إلى النتائج المسجلة عن المعلومات التقييمية بشأن القروض الاستثمارية

مشاركة المواطن

- **تفاعل مزدوج الاتجاه** (بين المواطن والحكومة أو القطاع الخاص) تتضمن عملية صنع القرار **لتحسين النتائج الإنمائية** لعمليات البنك الدولي
- أنشطة **المعلومات/الاتصال** شرط مسبق ضروري لمشاركة المواطن لكنه ليس كافيا، لأنها لا تمثل استقاء المعلومات التقييمية والتعقيب عليها

PCS RESULTS RISKS REFORMS

أسلوب يستند إلى الدلائل:
النتائج الرئيسية لتحليل الأثر

تحليل أحدث ما كشفت عنه التحليلات الحديثة:

- أدلة متباينة على وجود **أثر** لمشاركة المواطن على **أهداف إنمائية** مثل الحد من الفقر
- أدلة على أن **مشاركة المواطن يمكن أن تحسن من النتائج** في مجالات مثل:
  - تحسين الخدمات المقدمة
  - تحسين الإدارة المالية العامة
  - ضمان الحكم الرشيد ومكافحة الفساد
  - الاحتواء الاجتماعي للفئات المهمشة والضعيفة
  - حماية البيئة وإدارة الموارد الطبيعية
- **فهم عوامل السياق** أمر حيوي لتصميم مشاركة المواطن بغرض تحسين النتائج
- **استمرار الحاجة إلى تدعيم قاعدة الأدلة** في مجالات مثل تقييم الأثر استنادا إلى سلاسل نتائج صريحة، وعوامل السياق والسمات المرتبطة بكل قطاع

أثر مشاركة المواطن على
مجالات رئيسية لنتائج التنمية

أمثلة		
أمثلة على المحاذير	**أمثلة على الأثر الإيجابي**	**المجال**
في بنين، يصف كيفر وخيماني (2012) كيف أن الأسر التي تستمع لبرامج الراديو عن منافع استخدام الناموسيات لتجنب الإصابة بالملاريا انتهى بها الأمر بأن دفعت قيمتها بدلا من استخدام هذه المعلومات في محاسبة الحكومات المحلية عن توزيع هذه الناموسيات مجانا.	تجربة ميدانية ومعملية عن الإجراءات التدخلية التي تراقبها المجتمعات المحلية في مدارس في أوغندا خلصت إلى أن لها أثرا إيجابيا ملموسا على درجات اختبار التلاميذ وكذلك معدلات غياب المدرسين والتلاميذ (Barr et al., 2012).	**الخدمات المقدمة**
يصف سونجوروا (1999) الجهود غير الفعالة لبرنامج سيلوس للحفاظ على البيئة في تنزانيا والذي حاول تعبئة المجتمعات المحلية في الحفاظ على الحياة البرية على أراضيها. وحيث أن اهتمام هذه المجتمعات بالبرنامج كان يعتمد على توقعاتها بتحقيق منافع اجتماعية اقتصادية، فقد تراجع هذا الاهتمام سريعا حين لم تتحقق هذه المنافع.	مينهارد-جيبس (2010) وجد أن استبيانا لإحدى منظمات المجتمع المدني أظهر أن مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية أسفرت عن تعزيز مشاركة منظمات المجتمع المدني في هذا القطاع. ويتعلق هذا بشكل خاص بزيادة المعلومات المتاحة وإقرار الحكومة بأن المجتمع المدني جزء من عملية صنع القرار.	**إدارة الموارد الطبيعية**

مثال على البرامج:
سلسلة قروض سياسات التنمية المالية والمؤسسية لجواتيمالا

الأهداف:

- **تحسين الإدارة العامة والشفافية في الإدارة المالية العامة والمصروفات العامة**
- **تدعيم فعالية برنامج التحويلات النقدية المشروطة**

آليات مشاركة المواطن تتضمن مشاورات مع الكونجرس، والسلطة التنفيذية، والمجتمع المدني.

النتائج:

- **اعتماد قانون الحصول على المعلومات العامة** أدى إلى إنشاء مكاتب متخصصة للمعلومات العامة في 85 في المائة من الهيئات الحكومية المركزية.
- **إنشاء منصب نائب الوزير للشفافية المالية والتقييم** بوزارة المالية أتاح مجالا لتحسين مستوى المساءلة ومشاركة المواطنين والتدقيق الاجتماعي ومحاربة الفساد.
- تحسن **مستوى الاستهداف والشفافية في برنامج التحويلات النقدية المشروطة** بدرجة كبيرة. وتم تمديد البرنامج ليشمل أكثر من 270 بلدية ووصل إلى أكثر من 900 ألف أسرة. وأسفر تحسن تنفيذ البرنامج عن إرسال جميع المستفيدين أطفالهم إلى المدرسة وحضور الفحص الطبي المطلوب.

دروس مستفادة في العمليات حتى اليوم

- تحليل المضمون أساسي لإثراء الاستراتيجيات القطرية والمشاريع كي يتوافق تصميم إجراءات مشاركة المواطن التدخلية المستدامة مع عمليات البنك الدولي.
- بناء المساندة لمشاركة المواطن يتطلب وقتا وجهدا لتعبئة أصحاب المصلحة المتعددين (حسب السياق)
- النتائج المبكرة لمشاركة المواطن تساعد على بناء القدرة على الإقناع خلال فترة التنفيذ
- ضرورة التعقيب على آراء المواطن وملاحظاته بشكل متسق
- الحلول القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال يمكن أن تغير قواعد اللعبة لكنها ليست الدواء الناجع، ادرس إمكانيات التوسع في استخدام هذه الحلول
- المتابعة، بما في ذلك استخدام مؤشرات النتائج، ليست متسقة ومن المفيد وجود توجيهات واضحة
- مطلوب بذل جهد منتظم لزيادة وإدارة المعارف المتاحة من مصادر متعددة
- المساندة الفنية وبناء المهارات وتوجيه الخبراء عناصر ضرورية

مثال على المشاريع:
برنامج إندونيسيا الوطني لتمكين المجتمعات المحلية - مانديري

الأهداف:

- **إتاحة الفرصة للمجتمعات المحلية لتصمم وتقرّ أجندتها الإنمائية.** وتستطيع المجتمعات المحلية أن تقترح الأنشطة التي تعتمد على أشد احتياجاتها إلحاحا، وتصمّمها بحيث تتفق مع بيئتها.

آليات مشاركة المواطن تتضمن جمعيات القرى كي تعد المجتمعات المحلية المشاريع وترتبها حسب أولوياتها، وتتابع المشاركة المجتمعية واستخدام آليات التظلم.

النتائج: تقييم الأثر يظهر أن البرامج أتاحت لأعضاء المجتمعات المحلية تحسين مستوى غذائها والانتظام في المدارس لفترات أطول والعثور على فرص عمل وإنشاء مشاريع تجارية، والحصول على الرعاية الصحية، والمشاركة في منتديات سياسية محلية ومجتمعية. على سبيل المثال:

- **إنفاق الأسر بين الفقراء زاد** في المتوسط 11 في المائة نتيجة للاستثمار في المشاريع ما أفاد نحو 45 مليون شخص فقير.
- **البنية التحتية التي أقامتها المجتمعات الريفية أرخص بنسبة تتراوح بين 30 و50 في المائة** من تكلفة بنائها عبر الأنظمة الحكومية، ووجد أن 85 في المائة منها في حالة جيدة إلى جيدة جدا بعد خمس سنوات من استكمالها.
- **سوء التغذية بين الأطفال انخفض** 10 في المائة بسبب زيادة عدد مرات وزن الطفل الصغير ومشاركة المجتمعات المحلية للحصول على الخدمات الصحية للأمهات والرضع والأطفال.
- **مؤشرات التعليم شهدت بعض التحسن،** وبخاصة في زيادة معدل المشاركة 0.8 في المائة بين التلاميذ في عمر المرحلة الابتدائية.

أسلوب مقترح للمضي قدما

- **أسلوب أكثر اتساقا** لإدراج مشاركة المواطن في عمليات يساندها البنك الدولي
- إشراك المواطن حيث من المحتمل أن يحسن من نتائج عمليات يساندها البنك الدولي
- البناء على **نقاط دخول قائمة** في سياساتنا، مع عدم إعداد سياسات جديدة
- الوفاء تدريجيا بالتزام رئيس البنك بالحصول على **آراء ومعلومات تقييمية من جميع المستفيدين** مباشرة من المشروع والمحددين بشكل واضح
- مساعدة الفرق على تحديد **فرص إضافية مرتبطة بالبيئة** للمشاركة مع المواطن في تحسين النتائج
- توسيع نطاق التركيز من الإعداد إلى **التنفيذ والتقييم**
- تحسين **المتابعة والإبلاغ**
- تنقيح الأسلوب المعتمد على **التعلم المستمر** بما في ذلك الجهود التجريبية

مثال: متابعة من الطرف الثالث (الغير) لاستراتيجية البنك الدولي للمساعدة القطرية لبنغلادش (2011-2014)

الأهداف: متابعة الطرف الثالث (الغير) لتنفيذ استراتيجية المساعدة القطرية من جانب مؤسسات خيرية ومنظمات المجتمع المدني وخبراء مستقلين من أجل:

- ضمان استمرار التركيز على التقدم نحو النتائج
- تشجيع زيادة الطلب على الحكم الرشيد وخفض مستوى التسامح مع الفساد على المدى البعيد
- تدعيم آليات المساءلة المحلية
- توفير مجالات للمواطنين لمتابعة تقديم الخدمات الجيدة

أدوات مشاركة المواطن مثل بطاقات التقييم المجتمعية والمناقشات الجماعية وعمليات المراجعة الاجتماعية استخدمت لتنفيذ المتابعة من جانب طرف ثالث.

النتائج: النتائج الأولية لمتابعة الطرف الثالث تشير إلى أن أموال البنك استخدمت بفعالية من أجل:

- زيادة الحصول على الطرق مما زاد من إمكانية الحصول على الرعاية الصحية والخدمات التعليمية والفرص الاقتصادية
- ملاجئ متعددة الأغراض لإنقاذ آلاف الأشخاص خلال الأعاصير التي وقعت حديثا
- تغطية واسعة للمجتمعات المحلية بإمكانية الحصول على مياه الشرب الآمنة
- تعزيز مستوى رضاء النساء ممن حصلن على فرص عمل قصيرة الأجل

يحدد التقرير أيضا فرصا إضافية لمشاركة المستفيدين والإشراف الداخلي القوي على تنفيذ المشاريع والبرامج العامة.

مشاركة القطاع الخاص/مؤسسة التمويل الدولية مع المواطنين

- إطار مؤسسة التمويل الدولية للاستدامة هو عمل أساسي، وجزء لا يتجزأ من أسلوب المؤسسة لإدارة المخاطر
  - سياسة مؤسسة التمويل الدولية البيئية والاجتماعية ومعايير الأداء
  - آليات الطعن المستقلة
  - الاستثمارات المجتمعية الاستراتيجية
  - المائدة المستديرة للمجتمعات المحلية
- مؤسسة التمويل الدولية تضيف نقاط دخول:
  - البرامج القطرية مع البنك لإنشاء نموذج شراكة أكثر استنادا إلى الأدلة
  - اختبار الأدوات والمنهجيات المحتمل أن تساند المعلومات التقييمية والآراء من الموردين/المستهلكين، وذلك مع الجهات المتعاملة المهتمة

مثال: مكان موحد للمجتمعات المحلية وتنمية المهارات للموردين في قطاع التعدين

- *تنمية مهارات الموردين في قطاع التعدين: في جنوب أفريقيا، عملت المؤسسة مع إحدى شركات التعدين للمشاركة مع المجتمعات المحلية في تنمية المهارات للموردين المحليين والتعاقد مع الشركات المحلية كموردين للشركة المتعاملة مع المؤسسة. وتم ترسية العقود على شركات صغيرة ومتوسطة ما ساعد على توفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة.*

مثال على مشروع استشاري لمؤسسة التمويل الدولية: شراكة بنغلاديش لإنتاج نسيج أكثر نظافة

➢ تجرب المؤسسة أعمالا استشارية لإدراج رأي المواطن في منابر الحوار بين القطاع العام والخاص

مثال: تغيير قطاع المنسوجات في بنغلاديش

- قطاع النسيج محرك مهم للاقتصاد الوطني، لكنه مستهلك غير كفء للمياه، ومصدر تلوث رئيسي للمسطحات المائية.
- النتيجة: انخفاض مستوى المياه والإنتاجية الزراعية وأثر صحي سلبي على المواطنين
- أهداف طموحة للمشروع:
  - مساعدة 200 مصنع على تطبيق ممارسات الإنتاج النظيف
  - إرساء الأساس للمحاكاة في مصانع أخرى
  - تدابير مشتركة محفزة من جانب المصانع، والمجتمعات المحلية، والحكومات المحلية لإنشاء 'تجمعات نظيفة'

تغيير القطاع يتطلب المشاركة من جانب أصحاب مصلحة متعددين، من بينهم المواطنون

- ربط المشترين والمصانع والمؤسسات المالية والجمعيات الصناعية والمجتمعات المحلية والحكومة لاتخاذ تدابير مشتركة بشأن استدامة المياه.
  - تجميع مشتري المعدات لإعداد وتطبيق إرشادات موحدة للمشتريات
  - علاقة شراكة بين الجمعيات الرئيسية بالقطاع لإنشاء مركز لأعمال تكنولوجيا النسيج
  - تشكيل منتدى استدامة إنتاج النسيج لإجراء حوارات بين أصحاب المصلحة المتعددين
  - بالشراكة مع المصانع الرئيسية، ستعمل شراكة بنغلاديش مع الشركات والحكومة والمجتمعات المحلية في تجمعات مختارة لتصنيع النسيج بغرض إعداد وتطبيق رؤية لتجمعات نظيفة.

عن طريق هذه العملية، ستتغير ثلاث علاقات

- بين الحكومة والشركات، وبين الشركات أنفسها، وبين الشركات والمواطنين

التواصل مع الخارج

مجلس استشاري لمشاركة المواطن

- تنوع في العضوية والتغطية الجغرافية يحقق تنوعا شاملا في وجهات النظر والخبرات المتخصصة
- الأعضاء يضمون ممثلين عن منظمات المجتمع المدني (2) وأكاديميين (2) والقطاع الخاص (2) ومسؤولين حكوميين (2) ومؤسسات خيرية (2) وشركاء التنمية (2)
- يجتمع المجلس بانتظام لتوفير التوجيه في إعداد استراتيجية مشاركة المواطن وتنفيذها

الاجتماعات

- جمعية التنمية الدولية (واشنطن) – 11 فبراير/شباط 2014
- منظمات المجتمع المدني التي يوجد مقرها في أوروبا (لندن) – 17 فبراير/شباط 2014
- منظمات المجتمع المدني التي يوجد مقرها في واشنطن – 27 مارس/آذار 2014
- الحوار مع البرلمانيين في اجتماعات الربيع – 9 أبريل/نيسان 2014
- الحوار مع منظمات المجتمع المدني في اجتماعات الربيع (منتدى منظمات المجتمع المدني) – 10 أبريل/نيسان 2014
- الحوار في المكاتب القطرية (قريبا)

مشاورات عبر الإنترنت

- موقع المشاورات عبر الإنترنت للبحث عن مدخلات لمعرفة ما ينجح ومتى ينجح وسبب نجاحه وكيفية بناء أنشطة مشاركة المواطن التي تسهم في تحسين النتائج
- الإطار الزمني: 19 فبراير/شباط – 13 يونيو/حزيران 2014

سيتم تمديد الإطار الاستراتيجي في السنة المالية 2014

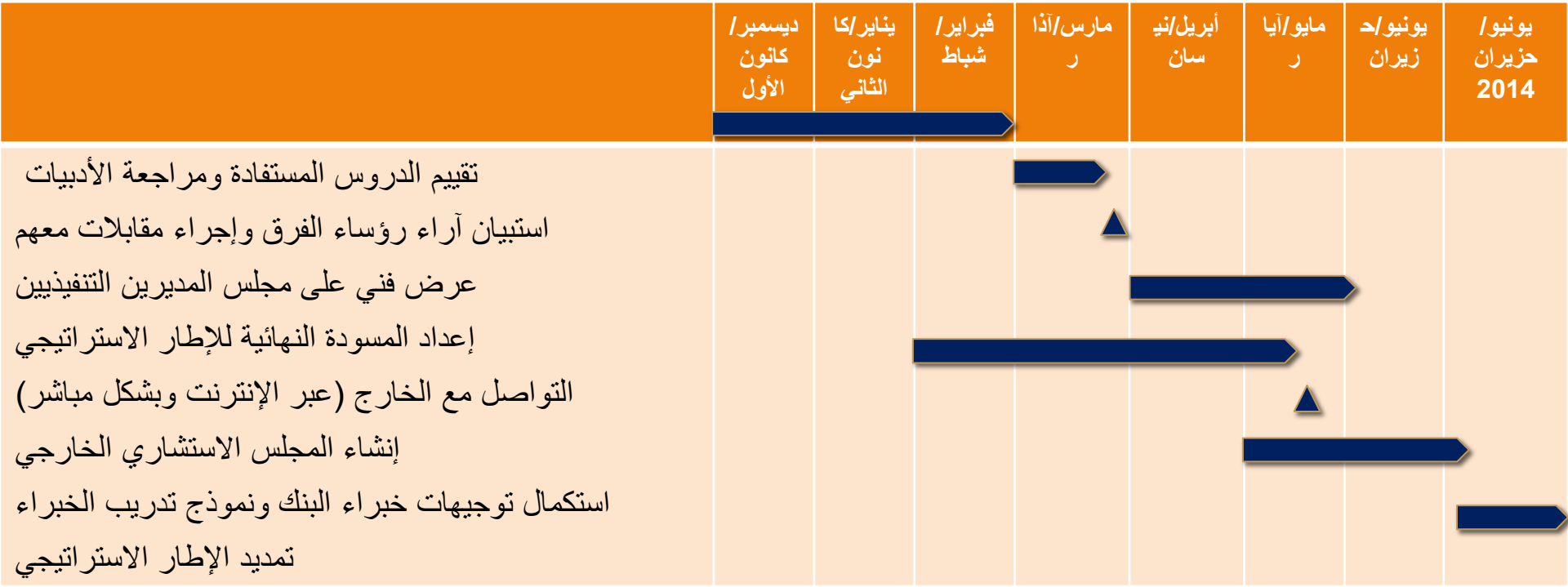

PCS RESULTS RISKS REFORMS

المرفق

أمثلة على آليات مشاركة المواطن

	الإعداد	التنفيذ	التقييم
التمكين (آليات المشاركة المستدامة للمواطن عبر الأنظمة الوطنية]	• لجان المستخدمين/الإدارة	• الإدارة المجتمعية • متابعة مشتريات	• التقييم المستقل للموازنة
التعاون (مشاركة المواطن في جميع/بعض القرارات)	• التخطيط/إعداد • الموازنة التشاركي	• تعاقد المجتمعات المحلية • 'بطاقات إدارة' • المواطن/المستخدم • تتبع المدخلات	• المتابعة المجتمعية • بطاقات ابلاغ المواطن
التشاور (الآراء والمعلومات التقييمية عن التحليلات والبدائل والحلول)	• مناقشات جماعية مركزة • استبيانات رضاء المواطن • تصميم آليات • معالجة المظالم	• بطاقات التقييم/عمليات • الإشراف المجتمعية • آليات معالجة المظالم	• استبيانات رضاء المواطن
المعلومات (المعلومات/البيانات عن القضايا والبدائل والحلول)	• نشر مذكرة مفاهيم المشروع • الموقع الإلكتروني • الحملات الإعلامية • مواثيق المواطنين	• نشر تقرير وضع التنفيذ • حملات التوعية بالموازنة • إبلاغ المواطنين	• نشر تقرير إنجاز التنفيذ • نشر تقارير المراجعة

PCS RESULTS RISKS REFORMS